

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

اجتمع .

وهذا أمر ظاهر الشناعة لأن أسْكَفَّـة أُفْعُلَّـة والسين فيها فاء وتركيبها من سكف وأما استكف فسينه زائدة لأنه استفعل وتركيبه من كَفَف فأين هذان الأعلان حتى يجتمعا ! وذهب ثعلب أيضاً في تَنْدُّور إلى أنه تَفْعُول من النار وهو غلط إنما هو فَعَّـول من لفظ ت ن ر وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالزيادة كما ترى .

ومثله مما لم يستعمل إلا بالزيادة : حَوْشَب وكوكب وشَعَلَّـع وهَزَزَ نَبَزَان ومَنْدَجُون وهو باب واسع جداً .

ويجوز في التَنْدُّور أن يكون فَعْعُولاً ويقال : إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم وإن كان كذلك فهو طريف إلا أنه على كل حال فعَّـول أو فَعْعُول . التواطخ من الطيخ وهو الفساد وهذا عجب وكأنه أراد أنه مقلوب منه . ويحكى عن خلف أنه قال : (وعن ثعلب أيضاً أنه قال) : أخذت على المفصَّل الضَّيبي في مجلس واحد ثلاث سقطات : أنشد لامرء القيس :

(نمسُّ بأعراف الجياد أكُفَّـنا ... إذا نحنُ قمنا عن شواء مُضَهَّب) - الطويل -

فقلت : عافاك ! إنما هو نمشُّ أي نمسح ومنه سمي منديل الغمَر مَشْـوشاً